

نفحات رمضانية ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
الاخوات رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسلم معا وجاحد مع النبي صلى الله - 00:00:00
الله عليه وسلم فاستشهد احدهما في غزوة ثم تأخر الاخر عن صاحبه الاول فمات في فراشه بعد سنة فرأى طلحة بن عبيد الله رضي
الله عنه في المنام ان المؤخر دخل الجنة قبل الشهيد. تعجب - 00:00:20

طلحة كيف المؤخر الذي مات على فراشه يدخل الجنة قبل الشهيد والشهداء عند ربهم يرزقون. كيف سبق المؤخر الشهيد؟ فذهب
الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بالرؤيا فيا ترى ما الذي جعل المؤخر يتقدم على الشهيد؟ قال النبي - 00:00:50
صلى الله عليه وسلم الياس قد صام بعده رمضان؟ الياس قد صام بعده رمضان وصلى كذا وكذا ركعة. صلاة سنة. وفي رواية قال فلما
بینهما ابعد مما بين السماء والأرض - 00:01:20

ادراك رمضان ايها الاخوة نعمة عظيمة. ونسأل الله تعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا فيه على الصيام والقيام وتلاوة القرآن تفكير في
هذه النعمة. السلف رحمهم الله تعالى كانوا يعرفون قدر هذه النعمة. نحن الان نتذكر رمضان عندما - 00:01:40

شعبان يقترب رمضان. بعض السلف كانوا يدعون الله تعالى ستة اشهر قبل رمضان ان يبلغهم الله تعالى شهر رمضان كم من الناس
صاموا معنا رمضان الماضي وهم والان في قبورهم - 00:02:10

مرتهنون باعمالهم. وكم من الناس صاموا معنا في رمضان الماضي وهم والان لا يستطيعون صياما. في المستشفى او ربما صبا
بعضهم مرض لا يستطيع معه ان يصوم وفي قلبه كسرة وحسرة على عدم قدرته على الصيام - 00:02:32
عندما يرزقك الله تعالى الصحة والعافية. ويوففك للعبادة فهذه نعمة ما بعدها نعمة وهذه اول خطوة في استقبال رمضان ان تعرف
قدر نعمة الله عليك لان كثيرا من الناس الا من رحم الله يفرح بقدوم رمضان. لكن في الحقيقة عندما تفتش عن حقيقة فرض -
00:03:02

لماذا يفرح برمضان تجد بعض الناس يفرجون لأنهم يلعبون ويسهرون في شهر رمضان تجد بعض الناس يفرجون لأنه يغير حياته بدل
ان يفتر و وقت الصباح يقوم في الليل او يسهر الى اخر الليل ويتسحر - 00:03:36

وما يتغدى بدل الغداء يكون الفطور بعد المغرب ومسلسلات مضحكات وهكذا هذا التغيير يفرح لاجله بعض الناس وهكذا كل يفرح بما
يحب. وفرحوا بالحياة الدنيا. وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متعة. ولهذا كم تمر - 00:03:58

عليينا رمضانات رمضان بعد رمضان. وبعض الناس ما يتغير هو في حاله في درجته في الایمان. ما ازداد ايمانا من عليك
عشرون رمضان عشر رمضانات كيف ما رفعت درجتك في الایمان - 00:04:27

هذا يجعلنا نراجع انفسنا مرة اخرى هل تفرح حقا برمضان لانه شهر عبودية لله؟ شهر قرب من الله فتزداد فرحا بقدوم رمضان عندما
ترى هلال رمضان تستبشر تفرح تقول اللهم اهله علينا باليمين والايام - 00:04:47

والسلامة والاسلام ربى وربك الله تستقبل شهرك بهمة عالية ونشاط في العبادة. هذا الفرح الصادق هذا انما يأتي اذا عرفت حقيقة
هذا الشهر انه شهر قرب من الله ورحمة ليس شهر له ولعب - 00:05:14

فلا بد اولا قبل كل شيء ان نستشعر نعمة الله علينا بقدوم رمضان وبلغ رمضان بعض السلف كان يقول كن لنعمة الله عليك في دينك
اشكر منك لنعمة الله عليك في دنياك - 00:05:43

بعض الناس اليوم ما يشكر الله الا على نعم الدنيا. نعمة المال الاهل الولد الرزق الوظيفة وتتجدد اكثر ما يسأل يسأل هذه المطالب
ويحمد الله عليها نعم هذا طيب لكن هل تشعر بنعمة الله عليك عندما توقف لصلاة الجمعة - 00:06:02

الله وفقنا وصلينا العشاء. كم من الناس حرموا من الوقوف بين يدي الله؟ هل تشعر بنعمة الله عليك عندما يوفقك الله تعالى لقيام الليل اختارك الله من بين ملايين من الناس نيا - 00:06:26

وانت قمت بين يدي الله تقوم الليل هل تشعر بنعمة الله عليك عندما وفقت لصيام شعبان والاكثر من الصيام الصيام فيه وكثير من الناس يغفل عنه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا. اذا عرفت قدر النعمة - 00:06:40

هذا نعمة الدين نعمة عظيمة ما بعدها نعمة لأن الله ما يوفق لها الا من يحب. فاذا شرح الله صدرك للقابل عليه في شهر رمضان واستشعرت نعمة الله عليك ستشكر هذه النعمة لن تملها او تنساها كما يفعل بعض الناس ويفرح برمضان لانه شهر لعب وله سهر لا - 00:07:01

ستعرف قدر هذه النعمة وستشكرون الله تعالى عليها تحمد الله تعالى من قلبك وهذا مفتاح التوفيق. كما قال الله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض الله تعالى اختبر الاغنياء من المشركيين - 00:07:27

بالفقراء من الصحابة رضي الله عنهم وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ الكفار عندما رأوا ضعف من الصحابة والفقراء يسلمون اذروه وقالوا هؤلاء ضعف الفقراء من الله عليه من بيننا الله هداهم للدين الحق ونحن تركنا ونحن السادة الاغنياء - 00:07:51

بماذا اجاب الله عليهم قال اليك الله باعلم بالشاكرين الله تعالى علم ما في قلوبهم من الشكر ومن تعظيمهم لنعمة الله فهداتهم بعض الناس ما يبالي بالنعمة التي هو فيها. فاذا اطلع الله من قلبك انك تعظم شهر رمضان. وانه شهر عبادة وشهر قرب - 00:08:20
 تستعين بالله وتشكر الله. ابشر بالتوفيق والمزيد. واذ تاذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم وما اجمل ان تستقبل رمضان بهذه النية انك تريد ان تشكر الله تعالى تستقبل رمضان بهذه النية انك تريد ان تشكر الله تعالى. هذى من مقاصد الصيام العظيمة. كما قال الله تعالى ولتكلموا العدة - 00:08:50

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكون والصائم في الحقيقة عندما يصوم يقنع بما اتااه الله. لانه يترك الطعام والشراب والدنيا فالصيام في الحقيقة قناعة والقناعة هي حقيقة الشكر. كما في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه. قال - 00:09:19

كن قنيعا تكن اشكرا الناس كن قانعا تكن اشكرا الناس الذي يقنع بما اتااه الله دائمآ يحمد الله ما يتتسخط ما يقول لماذا اعطى الله فلان وما اعطياني وانت في رمضان - 00:09:47

تمرن نفسك على القناعة لانك تبتعد عن الدنيا وعن الشهوات تجوع وتعطش تذوق الم جوع والعطش فعندما تحمد الله بعد ان تفطر يكون هذا الحمد له وقع اخر على القلب. الواحد منا وهو شبعان - 00:10:10

ما يشعر بالم جوع والعطش يفطر ويتنفس ويتعشعش والامر يعني عادي لكن عندما تأكل بعد ان شعرت بحرارة الظماً والم جوع تقول الحمد لله من قلبك تستشعر حقا انك فقير لنعمة الله. لذلك انظر كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذهب الظماً - 00:10:32
الحرق ثبت الاجر ان شاء الله. تشعر بهذه النعمة تشعر انك بالفعل فقير الى الله والى نعمته ورزقه جل وعلا. وهذا من اعظم ما يكون في شكر النعمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى عن العبد - 00:11:00

ان يأكل الاكل فاحمده عليها. وان يشرب الشرب فيحمد الله عليها. هذا حمد نابع من قلبك. وحقيقة الشكر كر بالعبودية لله ورمضان شهر عبادة وانت في رمضان هذه النفرة الثانية ان - 00:11:20

تستشعر دائمآ ان الصيام الحقيقي انما يكون بالصيام عن المحرمات. قبل الصيام عن الجوع قبل الصيام عن طعام الشراب لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقول في وصايا لابي هريرة رضي الله عنه يقول - 00:11:46

اتق المحارم تكون اعبد الناس. اتق المحارم تكون اعبد الناس. ما يمكن ان تتحقق التقوى والعبودية هي التي مقصود الصيام اذا ما تركت

الحرام. فشهر رمضان شهر توبة. انت في صيامك - 00:12:11

تترك مباحات تترك الطعام والشراب والشهوة الحال لك في الاصل. انت الان ارتقيت في تتقرب الى الله ليس بترك الحرام. بل بترك المباح الحال لله فكيف بعد ذلك تصر على المحرمات في شهر رمضان؟ هذا تناقض. انسان بلغ من العودية - 00:12:31

انه يتترك الحال لله. كيف بعد ذلك يفعل الحرام؟ هذا مثل واحد يصلى النافلة وقيام الليل ولا يصلى الفرائض هذا ما فعل شيئاً لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به - 00:13:01

والجهل وليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يعني الذي سيصوم وما يتترك هذه المحرمات. قول الزور الامل به والجهل الجهل يعني اخلاق اهل الجهل من الصيام والشتم كذلك يدخل في هذه الكلمة كل معصية - 00:13:21

لان كل من عصى الله فهو جاهل بعظمة الله. فالذى يصوم ما يتترك المعاشي هذا الله ما يريد منه هذا الصيام. وليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه لا بد ان يصوم لكن لا اجر له. لماذا؟ لأن الله غني عننا وغنى عن صيامنا وتعينا وعطتنا - 00:13:41

جوعنا وانما يريد من هذا الصيام ان يذكر نفوسنا. ان يرقينا الى اعلى درجات التقوى كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذا المقصود - 00:14:01

الانسان اذا ما اتقى الله في صيامه يصر على المحرمات في صيامه ما فعل شيئاً. ولهذا قال جابر رضي الله عنه اذا صمت ليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والماثم ودع اذى الجار - 00:14:21

والخادم ولا يكن يوم فطرك ويوم صومك سواء. للأسف اليوم الاخوة نجد صوراً عجيبة في رمضان في كل سنة تجد صائمين يصومون لكن ما يصلون. يقول لك هذا يصوم ما يصلون. طيب كيف هذا يتقبل منه؟ تجد - 00:14:41

صائمين يصومون ويصر على المحرمات. يشرب خمر. يصر على الدخان طيب شهر رمضان فرصة لترك هذه القاذورات لترك المخدرات والدخان والمسكرات. انت تتصبر من اول النهار من الفجر الى المغرب. للأسف تخرج من صلاة المغرب - 00:15:11

في شهر رمضان تجد عند ابواب المساجد من يدخن. بل بعضهم وللاسف يفطر على الدخان هذا كيف يتقبل منه صيامه؟ تجد فلانة ما شاء الله اخلاقها طيبة وتصوم لكن ما تتحجب - 00:15:41

خلاص هي اعتادت انها ما تتحجب. طيب هذا امر طيب انك تصومين وتصلين لكن الاخوة والاخوات هنئ العادات ليست صوراً ظاهرية فقط. نختار منها ما يوافق اهواءنا والله انا يلائمني الصيام فيه تخفيف للوزن واستطاع ان اصبر عليه. اصوم. لكن الحجاب لا يناسبني ما اعتدت عليه - 00:16:01

ما افعله؟ لا اذا هذه المرأة ما تعبد الله بصدق تختر ما تريده هي من شهواتها وما الذي ذاتها ان كانت صادقة في حبها لله. في تقريرها الى الله تأخذ اوامر الله تعالى سواء - 00:16:31

الله امرك بالصيام كذلك امرك بالحجاب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اما انسان يصوم يفعل كبار - 00:16:51

انسان يصوم ويصر على الصفائر. هذا ليس بصيام. لا صغيرة مع اصرار. الصغيرة اذا اصررت عليها اصررت على النظر الى المحرمات النساء المسلسلات هذا اصرار على صغيرة يحولها كبيرة لانك تتهاون باوامر الله - 00:17:15

والكبيرة تحبط اجر صيامك. انا اقول هذا شفقة على اخواننا واحواتنا الذين يصومون جزاهم الله خيراً لكن يصرؤن على هذه المحرمات. فالصيام الحقيقي صيام التوبة. صيام توبة الى الله تعالى حقاً - 00:17:37

هذا الذي يجعلك حقاً تستفيد من رمضان. لانك تخرج بعد رمضان انسان اخر يغيرك رمضان جعلك تترك التهاون في الصلوات الذي يطيع صلاته يتوب الى الله الذي كان مصراً على - 00:18:00

دخان او المخدرات او المسكرات يتوب الى الله الذي كان اه يقع في الزنا يتوب الى الله. الذي يقع في الربا يتوب الى الله المرأة التي لا تتحجب تتوب الى الله خلاص يتغير. حقاً رمضان يغيرك للحسن والحسن. اما انك تصوم صيام عادي - 00:18:20

للأسف اصبحت العادات عادات عند بعض الناس. ما يشعر فيها القرب من الله والعبودية لله ها هو خشية الله تعالى ومحبته ابداً.

وانما يفعلها عادة في الظاهر. فلا نريد ان يدخل علينا رمضان ويخرج وما استفدنا شيئا. نريد حقا ان تتغير في شهر رمضان. والله هذى

التبوة - 00:18:40

هذى اعظم منحة من الله تعالى عليك واعظم نفحة في شهر رمضان ان يتوب الله عليك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله
عتقاء من النار في كل يوم وليلة من رمضان في كل يوم وليلة عتقاء - 00:19:10

من النار الا ت يريد ان تكون منهم؟ اذا بادرت الى الله. وما تدري هل يعود عليك رمضان مرة اخرى او لا؟ لعله اخر رمضان في حياتك
فلماذا ما تغير نفسك وتصوم صياما - 00:19:30

والله هذا اعظم شيء في رمضان اعظم نعمة. واذا تاب الله عليك الله يفرح بك وهذا اليوم قم الذي توب فيه حقا من قلبك تتخذ
قرارا في حياتك اني انا تركت هذه المحرمات. انا تغيرت وسأصوم رمضان صيام - 00:19:50

حقiqي. اصوم عن المحرمات. تصوم عيني عن الحرام. تصوم اذني عن الحرام عن الموسيقى عن الغناء. يصوم لسانى عن والنميمة
والسب والشتم فتغير. هذا خير يوم يمر عليك في حياتك كلها. كما قال النبي - 00:20:10

النبي صلى الله عليه وسلم لکعب ابن مالک لما انزل الله توبته اول ما لقيه النبي صلی الله عليه وسلم ماذا قال له؟ قال ابشر بخير يوم
مر عليك منذ ولدتك امك - 00:20:30

يوم يتوب الله عليك. فنسأل الله تعالى ان يتوب علينا ويفغر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:46 - 00:21:06